

سبتمبر الماضي نحو اربعة ملايين باله اي نحو خمس ما تقوله المعامل في السنة او ما يكفيه شهرين ونصف شهر . وقد زاد هذا الخزون عما كان في العام السابق والذي قبله بسبب كبر الموسم الاميركي ولكن يظهر من الجدول السابق ان المعامل قطعت في العام الاخير مليون باله زيادة عما قطعت في العام الذي قبله فاذا لم يزد موسم اميركا اخضر على ١٤ مليون باله قل ما بقي في المعامل في آخر سنة القطن الحالية فيقلو سعره وسعر الموسم المقبل

التقريظ والانتقاد

مصر الحاضرة

L'EGYPTE D'AUJOURD'HUI

هو كتاب حافل بالفوائد الاحصائية والاقتصادية عن القطن المصري وضعة حضرة الكونت قريصاتي باللغة الفرنسية وضمنه كل ما تهتم معرفة الباحث في احوال هذا القطن الجغرافية مصر والنوع تربتها ومزروعاتها والنصل الذي يزرع فيه كل منها ومساحة ما يزرع منه ومتوسط غلته وثمنها ونفقاتها وصادرات البلاد الزراعية وعدد السكان وتزايدهم المحر منذ سنة ١٨٠٠ الى سنة ١٩١٠ ومقدار ما يوجد منهم في الكيلومتر المربع ونسبة ذلك الى ما في البلدان الاوربية من عدد السكان . واحوال البلاد السياسية والمالية والقضائية والتجارية وثبوت سياستها وثروتها ومقدار ديون الاهالي الى غير ذلك من المواضيع التي تلهو مطالعتها وتفيد

وعما عثرنا عليه من الخطأ الدوائر التي دل بها على نسبة ما تأخذه البلدان الختلفة من القطن المصري فانه حسب ان اقطار الدوائر تقوم مقام مساحات سطوحها فعبّر عما تأخذه انكترا بدائرة قطرها ستة سنتيمترات ونصف سنتيمتر وعما تأخذه فرنسا بدائرة قطرها ١٢ مليمترًا كان انكترا تأخذ اكثر مما تأخذه فرنسا ثلاثين ضعفاً والصحيح انها اخذت في العام الماضي ٣٠٣٤١٢٦ قنطاراً وفرنسا اخذت ٥٣٥٥٢٥ قنطاراً اي اكثر من سدس ما اخذته انكترا

وهذا الخطأ من قبيل السهو فلا ضرر منه ولكن الخطأ الذي اضر القطن المصري وسيضره كثيراً هو الجدول الملون في الصورة الثالثة عشرة على الصفحة ١٩٩ حيث قولت

الدين العقارية المصرية بالديون العقارية في بلدان اخرى على صورة تقنع الاوربي ان اطيان القطر المصري تشمل اربعة اضعاف ما عليها من الدين فيتهانت المليون على ارسال اموالهم الى القطر المصري وبهافت مكان القطر على استدانيتها فتكون النتيجة انهم يستفرون في الدين وينقدون اطيانهم

تقد ذكر في هذا الجدول ان نسبة الدين العقارية الى قيمة العقارات في البلدان التالية هي هكذا

٥٠	في المئة في الدنمرك
٥٠	انكلترا
٤٠	روسيا
٣٩,٣٠	بروسيا
٣٧	زوج
٣٧	النمسا
٢٢	رومانيا
٢٠,٣٧	المجر
١٧	الولايات المتحدة
١٦	ايطاليا
١١,١٤	الارجنتين
١٠,٨٠	فرنسا
١٠	اسبانيا
٩,٤١	مصر

فاذا سلطنا بصمة هذا البيان في الدنمرك وانكلترا وروسيا الخ فاننا لا نعلم بصحة في القطار المصري لان دين الحكومة المصرية واقع اكثره على الاطيان اذ ليس لها مورد آخر لايفاء فوائدهم غير ريع الاطيان وكذلك ايراد الحكومة المصرية بشابة فائدة دين واقع على الاطيان لان ليس للسكان ايراد آخر يعطونه منه . فالدين العقاري المعروف للبنوك كان ٤٤ مليون جنيه في العام الماضي او ما قبله ودين الحكومة ٩٥ مليون جنيه يخرج منه ٢٥ مليون جنيه فعملها سكك الحديد المصرية فيبقى ٧٠ مليون جنيه فعمل فوائدها الاطيان . ثم ان الضرائب وهي خمسة ملايين ونصف من الجنيهات يجب ان يجب منها اربعة ملايين

ونصف مليون بمثابة فائدة دين على الاطيان لانها من الضرائب التي لا تحمّلها الاطيان في بلاد اخرى . وهذه تساوي فائدة مئة مليون من الجنيهات تكافئ اطيان القطر المصري متحملة الآن الديون التالية

٤٤ مليون جنيه للبنك العقاري ونحوه من البنوك

٢٠ مليون جنيه من دين الحكومة المصرية

١٠٠ مليون جنيه مقابل زيادة ضرائب الاطيان على مثلها في البلدان الاخرى

والجمله ٢١٤ مليون جنيه

وقد حسب انكونت فر بصاقي ان ثمن اطيان القطر المصري نحو ٥٧٧ مليون جنيه . وعن مخالفة في ذلك لان قيمة حاصلات الاطيان في السنة نحو سبعين مليون جنيه (لاستين مليوناً كما قدر) يذهب منها كل الرسم والتبني والشعير والفول علناً لتراشي التي تستخدم في الزراعة ويذهب منها الثروة والتمتع والارز والبصل والبقول طعاماً للفلاحين وقيام الذين يعملون في الزراعة فلا يبقى الا ثمن القطن وبعض ثمن السكر والبصل . ولا بد من ان يذهب بعض هذا الثمن في مشتري الثياب للفلاحين وقيامهم ويذهب منها ايضاً ثمن الفحم الذي يجرق للري واجرة الاسطوانات والقنارات فلا يبقى حقيقة من ثمن الحاصلات الزراعية التي تزيد على مصاريف الزراعة الا نحو ٢٤ مليون جنيه فاذا حولناها الى راس مال بلغ اربعمئة مليون جنيه لا غير

ويمكن الوصول الى هذه النتيجة على طريقة اخرى وهي ان عدد العاملين بالزراعة في القطر المصري نحو مليونين ونصف وكل معيشتهم منها فاذا حسبنا ان متوسط اجرة الواحد منهم ثلاثة غروش في اليوم بلغت اجرتهم في السنة ٢٧ مليون جنيه اضيف الى ذلك علف مراشي الزراعة من العسيم والفول والشعير والتبني وثن الفحم والشحم والزيت وعمال آلات الري فيكون المجموع ٤٦ مليون جنيه على الاقل فلا يبقى من صافي ريع الاطيان الا ٢٤ مليون جنيه فيكون ثمنها نحو اربع مئة مليون

فكان الدين الذي على الاطيان او الذي تلزم بايفاء فائدته سنوياً يبلغ اكثر من ٥٣ في المئة من ثمنها . وعليه فهي مديونة اكثر من كل عقارات البلدان الاخرى ولا تحتمل ان يزداد دينها على الاطلاق بل لا تدري كيف تقوم بايفاء الدين الذي عليها الآن وان قيل لماذا لم تحسبوا ديون بقية المالك على عقارات شعوبها قلنا ان لبقية الشعوب ابواباً اخرى للرزق توفى منها ديون حكوماتهم ونفقائها اخصها الصناعة والتجارة وحسبنا ان

دخل النفس في انكسار نحو اربعة واربعين جنيهاً في السنة ودخل النفس عندنا اقل من ستة جنيهاً فالجنيه الذي يدفعه المصري لحكومته في السنة انتقل عليه من اربعة جنيهاً يدفعها الانكليزي لحكومته . والمصري يدفع ما عليه من ربح اطيانه واما الانكليزي فمن صناعته وتجارته وربع امواله المشغلة في المسكونة وقس عليه الفرنسي والالمانى وغيرهما فمضى اصحاب البنوك المقاربة ان يعتبروا هذه الامور ولا يسعوا لتحميل المقارنات المصرية فوق طاقتها

وكتاب مصر الحاضرة حري بان يطالعه كل من يعرف الفرنسية في هذا القطر لكثرة فوائده فنشكر لخصرة الكونت قريصاتي على هذه النخبة النفيسة

رواسب الصودا في مصر

Natural Soda Deposits in Egypt, by A. Lucas, F.I.C.

هو رسالة وضمها كيميائي مصلحة المساحة المتر لوكلان في وصف وادي النطرون وما فيه من الرواسب الكيماوية كالنطرون والملح ونحوهما

والنطرون مركب من كربونات الصوديوم وبني كربوناته ويخالطه غالباً شيء من كلوريد الصوديوم وكبريتاته والرمل والطين واكسيد الحديد وكربونات الكالسيوم وكبريتاته

ووادي النطرون منخفض من الصحراء في الجهة الغربية الشمالية من القاهرة بسفل قاعه عن سطح بحر الروم نحو ٢٣ متراً في الآن ست بحيرات كبيرة ونحو ٥ بحيرة متفاوتة الصغر

يحتوي بعضها صيناً وكانت بحيراته متصلة بعضها ببعض في الزمن الغابر او كان فيه بحيرة واحدة وماء هذه البحيرات متفاوت في ثقله النوعي من ١.٢٠ الى ١.٢٦ وفي اللتر منه

من ٦٢ غراماً من كربونات الصوديوم الى ٣ غرامات ومن ٢٧٥ غراماً من كلوريد الصوديوم الى ٥٦ غراماً ومن ٦٤ غراماً من كبريتات الصوديوم الى ١٩ غراماً

وينبع في هذه البحيرات ويجري اليها ماء يختلف مقدار ما فيه من الاملاح باختلاف شهور السنة فيزيد في بعضها حتى يبلغ أكثر من اربعة غرامات في اللتر وبقيل في البعض

الاخر حتى يبلغ اقل من ثلث غرام في اللتر

وقد جاء في آخر هذه الرسالة ان شركة الصودا استخرجت من وادي النطرون في العام

الماضي واصدرت من النطرون ما ثمنه ١٥٠٤ جنيهاً ومن الصودا الكاوي ما ثمنه ٩٦٦٦

جنيهاً عدا ما استعمل في معبر لعمل الصابون

المقدمة الفرائغية

هو مقرر السنة الرابعة الثانوية في قسم المعلم بالمدارس المصرية الفاضلة حضرته ميشيل
افندي ظريفه مدرس الرياضة بالمدسة السعيدية الثانوية مستعيناً بأحسن المؤلفات
الانكليزية والفرنسوية وذليله مجدول يشمل الاصطلاحات الخاصة باللغتين الانكليزية
والفرنسوية والحق قواعدُهُ بشارين كثيرة

وما دام تعليم العلوم قد انتقل الى العربية فيحسن بالترجمين والمؤلفين ان يعودوا الى
المصطلحات العربية القديمة التي وضعها مترجمو كتب اقليدس وارخميدس والبلوتوس
او يعتمدوا على نوع واحد من المصطلحات الجديدة التي تؤدي المعنى المراد . فاننا لقرأ بعض
قواعد هذا الكتاب فلا نكاد نفهمها لغزابة مصطلحاتها وتواكيبها كقولهِ « المساحة السطحية
الجائنية لظروط الدوران الناقص تساوي حاصل ضرب نصف مجموع محيطي دائرتي القاعدتين
في الضلع المائل » فان كلمة مخروط الدوران الناقص مبهمة اذ تحسب فيها كلمة الناقص فكما
لكلمة الدوران . وقد عبر الدكتور فان ذلك عن هذه القاعدة بقوله « لاستعلام مساحة
السطح المهدب لظروط ناقص قائم اضرب نصف طول المائل في مجموع محيطي ظريفه » فهذا
كلام وجيز يدل على المعنى المراد

رواية روح المصور

اخترها الدكتور علي بك البقلي من بين الروايات الفرنسية الكثيرة لانه رأها تحوي
على بحث مهم في الاخلاق وتأثير الاعتقاد وما يفضي اليه الانعاس في المذات والشهوات
من امانة النفس واخراج الانسان من طور الانسانية الى حضيض التوحش
والرواية حسنة الاسلوب محكمة التعريب وكنى شهادة لها انت مؤلفها السيد جورج
هوفيه ومترجمها الدكتور علي بك البقلي . ولكن ورفها وطبها سقيان

الاسلام والاصلاح

تقرير رسمي رفعة السررتشرد وود فنصل انكثرا الجفرالي ووكيلها اليامي في تونس
الى ناظر خارجية حكومته ونشرته الحكومة الانكليزية في الكتاب الازرق سنة ١٨٧٨
وقد ترجم حينئذ الى العربية ونشر فيه، ثم اعاد طبعه حضرة عب الدين افندي الخطيب
بعد ان فتحه والحقه بترجمة المقالة التي وضعها رفيق بك مناسي في تاريخ الجندية العثمانية
وتقرير السررتشرد وود قروي الحجة ناصع اليان . واذ كان نجاح الامم متوقفاً على

اوامر دينها ونواهيها من حيث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب ان تكون الممالك
المسيحية ارق ممالك الارض واقواها واغناها . ولكن هل يختلف اثنان في ان اليابانيين الذين
نهضوا بالامس من حضيض البربرية قد صاروا اقوى منا واعلم وامهر وديانتهم وثنية . او
هل يختلف اثنان في ان الانكليز والفرنسيين والالمانيين والتمسويين ارق منا واقوى
واغنى واعلم وامهر . ولا ندري ما كان يقول واضح هذا التقرير منذ بضعة اعوام حينما كان
سلك البرصفر يتنذري بلغم ابناء السلطنة ايتي على قوله « انه قد حدث ما يكفي لتتخبط طريق
صالحه لان تملكها دولة ذات مجلس شوروي »

يظن قوم ان وعظ الرعايا وفتاوى المفتين تصلح البلدان والسكان فليفعلوا وعسى ان
يفلحوا . ولكن الذين درسوا تاريخ العمران يرون ان للارتقاء الادبي والمادي اسبابا كثيرة
قلما تخطر على بال الرعايا والمفتين وان لورد كرومر افاد مصر في بضع سنوات اكثر مما افادها
علمائها ورعاياها في قرون

امتيازات الجاهات المسيحية

في الممالك العثمانية

رسالة كتبها ستافروس فوتيراس محرر جريدة النيولوجوس اليونانية التي تصدر في
الاستانة وعربها عن اليونانية الاستاذ عطاس قندلفت مدير المدرسة الاكليريكية في البند .
وقد اورد حضرة الكاتب نص العهدة التي يقال ان الامام عمر بن الخطاب اعطاها للبطريرك
صغرونيوس الاورشليمي عند افتتاح بيت المقدس سنة ٦٣٢ ليليلاد وقال ان نستنها
الاصلية مكتوبة بجزوف كوفية ومحفوطة بين اوراق دير الزوم في القدس الشريف . ولا
ندري ما هو الدليل الذي يثبت حضرة الكاتب او غيره من الذين يدعون وجود النسخة
الاصلية من هذه العهدة على صحة دعواهم . لكن الشك في صحة وجود النسخة الاصلية
لا يفتي ما تهد به خلفاء المسلمين للمسيحيين في ازمته مختلفة كما لا يزال معمولاً به الى الآن
وفي الرسالة بحث تاريخي مسهب في امتيازات المسيحيين في الممالك العثمانية مؤيد بقول
علي باشا في تقريره للدول العظمى سنة ١٨٥٥ حيث قال « ان وظيفة البطارقة قد جمعت
عدة حقوق مدنية ودينية بنوع انه يمكن ان يقال انه في ما عدا السلطة المدنية التي تتولاها
الحكومة الاسلامية فتشؤون المسيحيين ومحاكمتهم وتدير احوالهم مودعة لسلطة مسيحية لا
لسلطة اسلامية »